

# اراء د. علي الوردي عن شعر العصرين الجاهلي والإسلامي

م . د سعد عدوان وهيب

جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية

Dr.'s opinion Ali Al-Wardi on the poetry of the pre-  
Islamic and Islamic eras

Dr. Saad al-Adwan O'haib

Diyala of University

College of Education for Humanities

[Saadadwan.ar.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:Saadadwan.ar.hum@uodiyala.edu.iq)

تكمّن أهمية هذه الدراسة من حيث ان الباحث سلط الضوء على أهم الآراء التي ادلى بها عالم الاجتماع العراقي د. علي الوردي عن شعر العصرين الجاهلي والإسلامي ، إذ إن هذه الآراء ظلت حبيسة في طيات مؤلفاته لم تعط حقها من العناية والتمحيص من لدن الباحثين في عنوانات مستقلة ، ومن هنا نبعت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان ( اراء د. علي الوردي عن شعر العصرين الجاهلي والإسلامي ) . إذ اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد المقدمة على مطلبين وخاتمة : إذ اشترت في المطلب الاول إلى أمرين الأول : تطرقت فيه إلى مفهوم علم الاجتماع في ضوء دراسات بعض الباحثين ، اما الامر الاخر فقد تطرقت فيه إلى موقف ( د. علي الوردي ) من أهم الموضوعات والقضايا الادبية التي كانت شائعة في الشعر الجاهلي التي ذكرها الباحث في تضاعيف هذا المطلب . وفي المطلب الثاني : تحدثت فيه عن موقف ( د. علي الوردي ) من الشعر في العصر الإسلامي ، وذلك عن طريق الإشارة إلى فضية موقف الإسلام من الشعر ، وهنا لم يكن ثمة شيء جديد ، إذ سائر ( د. علي الوردي ) اراء النقاد العرب من القدامى والمحدثين من ان الشعر ضعف بعد ظهور الإسلام ، ولكنه ازدهار وتطور على ايدي الخلفاء الامويين . ثم ذكر الباحث في نهاية البحث خاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها ، واثبت بعد ذلك اهم المصادر والمراجع التي اتكأ عليها الباحث في كتابة هذا البحث .

الكلمة المفتاح : الشعر الجاهلي - الشعر الإسلامي

### Summary

The importance of this study lies in that the researcher sheds light on the most important opinions expressed by the Iraqi sociologist Dr. Ali Al-Wardi on the poetry of the pre-Islamic and Islamic eras, as these opinions remained confined to the folds of his writings and were not given their right of care and scrutiny by researchers in independent titles, hence the need for such a study, which came under the title (Dr. Ali Al-Wardi's opinions on poetry Pre-Islamic and pre-Islamic eras. The nature of the research necessitated dividing it after the introduction into two demands and a conclusion: in the first requirement I referred to two things: the first: I touched upon the concept of sociology in the light of the studies of some researchers, while the other matter, I touched upon the position of (Dr. Ali Al-Wardi) one of the most important topics and issues Literary literature that was common in pre-Islamic poetry that the researcher mentioned in the doubling of this requirement. In the second requirement: I talked about (Dr. Ali Al-Wardi)'s position on poetry in the Islamic era, by referring to the silver lining of Islam's position on poetry, and here there was nothing new, as (Dr. Ali Al-Wardi) matched the opinions of Arab critics from The ancients and moderns argue that poetry weakened after the advent of Islam, but it flourished and developed at the hands of the Umayyad Caliphs. Then the researcher mentioned at the end of the research a conclusion that included the most important results that he reached, and then proved the most important sources and references on which the researcher relied in writing this research. Keyword: pre-Islamic poetry - Islamic poetry

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى اله وصحبه أجمعين . وبعد: فقد اعتنى الدارسون والباحثون بالشعر العربي القديم والعناية بموضوعاته وقضاياها النقدية والادبية ، وذلك لما حظي به هذا الشعر الاصيل من رؤى فكرية ، وفنية ، واجتماعية مختلفة تكمن اهمية هذه الدراسة من حيث ان الباحث سلط الضوء على أهم الآراء التي ادلى بها عالم الاجتماع العراقي ( د. علي الوردي ) عن الشعر في العصرين الجاهلي والاسلامي ، إذ إن هذه الآراء ظلت حبيسة في طيات مؤلفاته لم تعط حقها من العناية والتمحيص من لدن الباحثين ، ومن هنا نبعت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان ( اراء د. علي الوردي عن شعر العصرين الجاهلي والاسلامي ) .

وعبر هذه الدراسة يحاول الباحث الاجابة عن سؤالين :

الأول : هل الشعر الجاهلي بصوره الفنية مستساغاً عند ( د. علي الوردي ) ، وما القضايا الأدبية التي وقف عندها في سياق حديثه عن الشعر الجاهلي ؟ وماذا كان رايه فيها ؟ أما السؤال الاخر الذي يمكن ان يطرح هو كيف كان موقفه من قضية موقف الإسلام من الشعر في العصر الإسلامي ؟ وهل ان موقفه من الشعر في عصر صدر الاسلام كان مشابها لموقفه من الشعر في العصر الاموي ؟ وحتى يتم الاجابة عن هذين السؤالين كان لزاماً على الباحث القيام بدراسة استقرائية في تتبع اراء ( د. علي الوردي ) حتى يتسنى قدر المستطاع الامام بها ومناقشتها . لقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد المقدمة على مطلبين وخاتمة : إذ اشترت في المطلب الاول إلى أمرين الأول : تطرقت فيه إلى مفهوم علم الاجتماع في ضوء دراسات بعض الباحثين ، اما الامر الاخر فقد تطرقت فيه إلى موقف ( د. علي الوردي ) من أهم

الموضوعات والقضايا الادبية التي كانت شائعة في الشعر الجاهلي التي ذكرها الباحث في تضاعيف هذا المطلب. وفي المطلب الثاني : تحدثت فيه عن موقف ( د. علي الوردي ) من الشعر في العصر الإسلامي ، وذلك عن طريق الإشارة إلى فضية موقف الإسلام من الشعر ، وهنا لم يكن ثمة شيء جديد ، إذ سائر ( د. علي الوردي ) اراء النقاد العرب من القدامى والمحدثين من ان الشعر ضعف بعد ظهور الإسلام ، ولكنه ازدهار وتطور على ايدي الخلفاء الامويين . وذكر الباحث في نهاية البحث خاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها ، واثبت بعد ذلك اهم المصادر والمراجع التي اتكأ عليها الباحث في كتابة هذا البحث .

## المدخل

نبذة عن نشأة د. علي الوردي وسيرته العلمية : قبل المضي بالحديث عن نشأة عالم الاجتماع العراقي د. علي الوردي ، لابد من التذكير هنا هو ان الباحث في هذا الامر ليس بصدد ذكر كل ما يتعلق بنشأة المفكر العراقي المذكور انفا ، بل من اجل اعطاء نبذة موجزة عن نشأته وسيرته العلمية ، وذلك تطبيقاً لمنهجية البحث العلمي .

اسمه وولادته : هو (( علي بن حسين بن محسن بن هاشم أبي الورد بن جواد البغدادي ، ويصل نسبه إلى الأمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ))<sup>(١)</sup> ، وكانت ولادته في مدينة الكاظمية في يوم ٢٣ تشرين الاول من عام ١٩١٣م<sup>(٢)</sup> ويعد د. علي الوردي (( المولود الرابع والوحيد لأبويه ، وقد توفي إخوته جميعهم ))<sup>(٣)</sup> ، والوردي هو لقب أسرته ، إذ كان المسوخ وراء هذا اللقب هو (( بسبب امتهان جد الأسرة السيد هاشم وبعض من أبنائه حرفة تقطيرالورد ))<sup>(٤)</sup> . وكذلك لم تكن والدته بعيدة عن هذا اللقب ، لأنها كانت أبنه عم أبيه<sup>(٥)</sup> . ويبدو أن د. علي الوردي كان منذ طفولته يتنمر من مهنة والده الذي كان يعمل في محل العطار ، لان في اعتقاده (( إنه لم يخلق لكي يدير محلا للعطارة ، فشاكس والده كثيرا ))<sup>(٦)</sup> لكن على الرغم من ذلك فقد استطاع والده السيد حسين بن محسن ان يجبر أبنه د. علي الوردي على العمل في المهنة المذكورة انفا ، لذا (( اطلق الوردي على مدة البيع في محل العطار على أنها أكثر مراحل حياته مرارة خاصة وأنها اخذت أجمل أيام المراهقة والشباب ))<sup>(٧)</sup> ، غير ان هذا العمل سرعان ما انقلب إلى قاعة لقراءة الكتب عندما (( ادخل علي الوردي الكتب إلى محل العطار ، وعاش مستأنسا بها ))<sup>(٨)</sup> ، وعمله هذا في محل العطار لم يدم طويلا ، وذلك بسبب (( كثرت الشكاوى من الزبائن على الوردي ، حتى ضاق صاحب المحل زرعا بالوردي وقرر الاستغناء عن خدماته ، فتنفس الوردي الصعداء لحرية طال انتظارها ما يقارب الخمس سنوات ))<sup>(٩)</sup> ، التحق بعدها د. علي الوردي إلى (( مدرسة ابتدائية مسائية في الكاظمية ، فذهب دون اذن والده وسجل فيها ، ... ، وكان ذلك في العام ١٩٣١م ، ... ، ليتفوق الوردي في الدراسة وينتقل من ابتدائية الكاظمية إلى متوسطة الكرخ ))<sup>(١٠)</sup> ان ميزة الوردي تكمن في تميزه وتمرده على واقعه الذي عاش فيه ، إذ (( تركت مرحلة دراسته في المتوسطة والانتقال إلى الكرخ ، تغييرا كبيرا أثر في تكوينه الشخصي ، ليس أقله الانتقال من زي الملائية إلى البنطال ، والسترة ، والسدارة زي الافندية ، انتقال حمل في طياته معنى ومعنى ، فهو ليس تغيير ملابس فحسب كما عددها الوردي نفسه ، بل تغيير رؤى وأفكار ، كانت تصطدم مع واقع متخلف ))<sup>(١١)</sup> ، وبذلك استطاع د. علي الوردي ان يتغلب على كل ما يحيط به من مصاعب وقيم مرفوضة .

ثم أكمل دراسته الجامعية في جامعة بيروت الأمريكية عام ١٩٤٣م ، ولم يقف طموحه عند هذا الحد ، بل تجاوزه إلى اكمال دراسته العليا ، إذ حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة اوستن تكساس الامريكية<sup>(١٢)</sup> .

اما عدد مؤلفات د. علي الوردي فقد بلغت نحو ثمانية عشر مؤلفا نذكر منها :

- دراسة في شخصية الفرد العراقي ١٩٥١م
- خوارق اللاشعور أو اسرار الشخصية الناجحة ١٩٥٢م
- وعاظ السلاطين ١٩٥٤م
- مهزلة العقل البشري ١٩٥٥م
- اسطورة الأدب الرفيع ١٩٥٧م
- الاحلام بين العقيدة والعلم ١٩٥٩م
- منطق أبن خلدون ١٩٦٢م
- دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ١٩٦٥م<sup>(١٣)</sup>

وهكذا عاش د. علي الوردي حياة زاخرة بالنشاطات العلمية والثقافية لتتوقف في يوم الثالث عشر من تموز عام ١٩٩٥م عندما أعلن عن نبأ وفاته<sup>(١٤)</sup>.

### المطلب الاول موقف د. علي الوردي من الشعر في العصر الجاهلي

يحسن بنا قبل الشروع في الحديث عن هذا الموضوع لآبد من ان نكشف عن مفهوم علم الاجتماع الذي كان له حضورا مهما في دراسة الادب العربي بصورة عامة والشعر العربي القديم بصورة خاصة ، إذ عرف د. عبد الباسط عبد المعطي هذا العلم وأشار اليه بقوله : (( هو علم دراسة الانسان والمجتمع دراسة علمية ، وما يقتضيه هذا المنهج من اسس وقواعد وأساليب في البحث ))<sup>(١٥)</sup> ، وقد عرف ايضا من أنه (( دراسة الحياة الاجتماعية للبشر ، سواء بشكل مجموعات أم مجتمعات ، ... عبر دراسات التفاعلات الاجتماعية ))<sup>(١٦)</sup> ، وبذلك فإن علم الاجتماع اقترن موضوعه بالمجتمع والانسان وفي هذا دلالة واضحة على (( ان مجال علم الاجتماع هو مؤشرات الاحداث المتداخلة بين جميع الافراد الذين يسهمون في الحياة الادبية ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، فغاياته الحياة الادبية وليس الأدب ، حيث يعتني بمكانة الأدب في المجتمع ، وعلاقة الادب بباقي الفنون ))<sup>(١٧)</sup> . إن علم الاجتماع لا ينحصر في نطاق دراسة الأدب فقط ، بل يمتد مجال اهتماماته إلى بقية الموضوعات الاخرى ، لذا يقول د. علي الوردي : (( المعروف عن علم الاجتماع انه يدرس الأدب ، والتاريخ ، والاقتصاد ، والسياسية ، والدين ، والفن وما أشبه ))<sup>(١٨)</sup> وحتى نتعرف على موقف د. علي الوردي من الشعر في العصر الجاهلي ، لآبد من ذكر آرائه بهذا الصدد : يعد د. علي الوردي علما بارزا من اعلام علم الاجتماع الذي لم يكتف بدراسة هذا العلم فحسب ، بل درس الشعر العربي القديم في ضوء العلم المذكور انفا ، لان هذا الشعر بحسب قوله : (( يعد حقل مهم من حقول المعرفة ، ولا غنى للباحث في المجتمع العربي وتاريخه عن دراسة الشعر ، ولكن الذي اريد من الناس هو ان يدرسونه دراسة حياد وانصاف لا دراسة حب وتعصب ))<sup>(١٩)</sup> ولو بحثنا عن الحافظ الذي د. علي الوردي إلى دراسة الشعر الجاهلي نجده يكمن في مرجعيته الاجتماعية أي عبر دراسة المجتمع البدوي الذي نشأ فيه هذا الشعر ، وهذا الامر اكده د. علي الوردي في قوله : (( كنت قبل سنوات أحاضر في احد صفوف كلية الآداب في موضوع المجتمع البدوي وتاريخه ، وكان أعظم مرجع لي في هذا الموضوع هو الشعر الجاهلي ، فكنت استشف من وراء سطوره ما كان يسود المجتمع البدوي القديم من معايير اخلاقية ، ودينية ، واجتماعية ، وقد اجتمعت عندي من وراء ذلك معلومات تاريخية لا بأس منها ))<sup>(٢٠)</sup> والسؤال الذي يمكن ان يطرح هنا هو : هل كان كل الشعر الجاهلي مستساغا عند د. علي الوردي ؟ والجواب عن هذا السؤال نجده في قوله : (( إن الشعر لا يفيدنا في تأريخ السلاطين كثيرا ، إذ هو يصور لنا الوقائع كما يشتهي ، وبذلك يضيع علينا الحقيقة ، أما في تأريخ الشعوب فالشعر يصور لنا القيم الاجتماعية التي كانت تسيطر على الناس ، ... ، وهذا هو ما نبتغيه من دراسة المجتمع البشري ))<sup>(٢١)</sup> هكذا وبدون تحفظ يصدر د. علي الوردي حكما قاطعا يؤكد فيه ان الشعر العربي في مختلف عصوره يفتقد إلى المصادقية والحقيقة ، وذلك لابتعاده عن القيم الاجتماعية وانشغاله بمدح السلاطين والولاء ونبرهن على ذلك بقوله : (( استطيع أن اقول مثل هذا عن الشعر العربي في عهوده المختلفة ، فمهما كذب الشاعر في تصوير الواقع ، فإنه لا يستطيع ان يكذب في تصوير القيم الاجتماعية ، ذلك ان القيم متغلغلة في أعماق عقله الباطن وهو لآبد ان يتأثر بها من حيث يشعر او لا يشعر ))<sup>(٢٢)</sup> ، ومن هذا المنطلق نجد ان د. علي الوردي تجاذبته نزعة الاعجاب ، والانبهار ، والتأثر بالشعر الذي ينطلق في تصوير المجتمعات البشرية ، معللا ذلك بقوله : (( إن الاديب يكتب للناس لا لنفسه ، ومن الضروري له ان يفهم طبيعة هؤلاء الناس الذين يكتب لهم ))<sup>(٢٣)</sup> . لقد حاول د. علي الوردي ان يلفت الانتباه الى ان الشعر ليس محصورا في الجوانب الفنية فقط ، بل انه يحمل ايضا سمة اجتماعية عالية ، لذا يقول : (( إن الشعر له ناحيتان : فنية واجتماعية ، وهو في ذلك لا يختلف عن أي شيء من شؤون الحياة ، فالقصيدة الشعرية هي قبل كل شيء قطعة فنية ، إنما هي بالإضافة إلى ذلك ظاهرة اجتماعية لها مساس مباشر بما ينشأ بين الناس من صلات التعاون والتنازع ))<sup>(٢٤)</sup> ، واستدل على ذلك ببعض القصص الجاهلية ، إذ يقول : (( ويحكى ان شاعرا مشهورا نزل في بيت رجل فقير له بنات بائدات ، فنحر له الرجل وبالغ في اكرامه ، ثم شكى له بؤس وحال بناته ، فقال الشاعر : كفيت امرهن ، ثم ذهب إلى سوق عكاظ فأنشد قصيدة رنانة في مدح الرجل ، وما أتمها حتى أحاط الناس بالرجل يهنئونه ، وأخذ الاشراف يتسابقون إلى يتسابقون إلى بناته يخطبونهن ، فلم تمس منهن واحدة إلا وهي في عصمة رجل افضل من ابنيها اضعاف ضعف ))<sup>(٢٥)</sup> . وبعد ذلك علق د. علي الوردي على هذه القصة بقوله : (( إنهم لم يحققوا في أمر الرجل وأمر بناته ، كأن القصيدة اصبحت في نظرهم اقوى من أي برهان ، وما دامت القصيدة سيتناقلها الرواة فهي لآبد ان تكون مفخرة خالدة للرجل رغم انف الحسود ))<sup>(٢٦)</sup> ، وعليه فإن غاية الشعر الجاهلي عند د. علي الوردي تكمن في تحقيق الفائدة الاجتماعية للناس ، ومن هذا المنطلق يؤكد د. علي الوردي : (( إنه ينبغي للباحث الاجتماعي ان يحلل القصيدة من حيث علاقتها بالمجتمع

الذي ظهرت فيه ، دون ان يتطرق إلى ما فيها من صفة فنية ، إذ هو يترك ذلك للمختصين من الابداء ، وهم في بلادنا كثيرون يكاد لا يخلو منهم مكان والحمد لله ((<sup>٢٧</sup>) ويذهب د. علي الوردي إلى ابعاد من هذا حين يقرر (( إن الأدب الذي يبقى على مر الايام لا يعرف علم المعاني ، أو علم البيان ، أو علم البلاغة ، ولا يفهم القواعد العويصة التي يصطنعها العاجزون المتحذلقون مصدر روعة الادب وخلوده انه يلاقي صدى في نفوس الناس ويضرب على الاوتار الحساسة من قلوبهم ))<sup>(٢٨)</sup> ، ويؤكد د.علي الوردي من ان الاديب الذي تشغله هذه المظاهر الشكلية البلاغية يؤدي الى قول ما لم يكون هو الشيء المهم ،وبذلك يكون شأنه شان العابد الذي يوسوس في صلاته وينسى ربه ، إذ يقول : (( يمكن تشبيه الاديب القواعدي بذلك العابد الذي يوسوس في صلاته ، فهو ينهمك بكلمات الصلاة ، وكيف يخرج الحروف من مخارجها ، فينسى ربه الذي يصلي له ،ولو أنه اطلق نفسه على سجيتهما لكان اقرب إلى الله وأزكى صلاة ))<sup>(٢٩)</sup> فضلا عن ذلك من ان الاديب اذا بقى (( يدرس القواعد التي جاء بها الاسلاف قبل الف سنة ، فسوف لا يجد له بين الناس سوقا ، وسيبقى يشتم الناس على نظرتهم من الابد الرفيع ))<sup>(٣٠)</sup> وهكذا تعامل د.علي الوردي مع القواعد والعلوم البلاغية القديمة على انها ليست الا علوما سقيمة لاتسمن ولا تغني من جوع ، فجرد الشعر الجاهلي بذلك من اية عظمة ادبية ، يقول د. علي الوردي : (( كنت في صباي اسمع الأبداء عن الشيء المشهور جدا ، فيقولون عنه : اشهر من قفا نيك ، وكنت اعجب واسال ، من يكون هذا ال قفا نيك ياترى ؟ ثم تبين لي اخيرا انه مطلع قصيدة لامرئ القيس :

قفا نَبِكِ مِنْ ذُكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ :: بِسِطِّ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ<sup>(٣١)</sup>

فأصحابنا لا يضربون المثل بعمل مجيد من أعمال العلماء ، أو المصلحين ، إنما هم يضربونه بدلا عن ذلك بقصيدة شوهاء نظمها بدوي مستهتر في قديم الزمان ، ولست ادري ما هو نوع العظمة التي وجدوها في تلك القصيدة ))<sup>(٣٢)</sup>ومما يزيد الامر سوءا هو وصف د. علي الوردي الشعر الجاهلي بانه كان بلاء عليه وعلى الطلاب الذين يدرسونه ، إذ يقول : (( ولا ازال اتذكر كيف كان المدرسون في المدارس الثانوية يفرضون علينا قوائد من الشعر الجاهلي ، ويريدون منا ان نفهمها وان نعجب بها في الوقت ذاته ، واطن ان اولادي يعانون اليوم من هذا البلاء مثل ما عانيت منه بالأمس ولست متى يرتفع هذا البلاء ))<sup>(٣٣)</sup>واعتقد ان النظر الى النص الشعري بمعزل عن فنونه البلاغية امر غير مقبول ، إذ لابد ان يكون له جناحان احدهما جمالي والاخر اجتماعي ،فاذا ضعف احدهما لم يتمكن الشعر من الوصول الى غايته الرئيسية بوصفه شعرا هذا من جانب ، ومن جانب اخر نتفق مع قول د. يحيى الجبوري من أن (( الشعر الجاهلي مرآة الحياة العربية ، والصورة الصادقة لعادات العرب وتقاليدهم ومثلهم ، فيه من القيم الفنية ، والصور الجميلة الرائعة ، والمعاني الدقيقة الموحية ما يجعله يعد بحق ذروة الشعر العربي ، وقد كان القدوة المثلى التي يحتذيها الشعراء في العصور الأموية والعباسية ، يسعون إلى تقليده ومحاكاته ، وقد بقي أثر الشعر الجاهلي واضحا في شعر العصور المتأخرة ، وما زال سلطانه في نفوس قارئيه وسامعيه من أصالة وجمال في التعبير ، ونضج فني ، وموسيقى ،ولغوي كبير ))<sup>(٣٤)</sup>ومثل ما انتقد د. علي الوردي الاداء الصوتي الداخلي للشعر الجاهلي انتقد ايضا الاداء الصوتي الخارجي لهذا الشعر ، إذ يقول : (( اجتمعت في الشعر العربي خصائص ثلاث قلما نجدها مهيمنة في غيره ، وهذه الخصائص بطبيعتها لفظية وقد يصح ان نسميها قيودا لفظية وهي القافية ، والوزن ، والاعراب ، ونحن لا ننكر وجود هذه القيود بعضها أو كلها في اشعار الاعاجم ، إنما هي ليست ثقيلة على منوال ما نجدها في الشعر العربي ، وهذه القيود تقف عائقا أمام الشاعر العربي في أن يخلق في الخيال ))<sup>(٣٥)</sup>الامر الذي دفع د. علي الوردي إلى اثاره التساؤل الاتي : هل في قدرة الشاعر العربي أن يخلق في الخيال كالطير ببينا هو متقل بأعباء الوزن ، والقافية ،والاعراب على ذلك النمط المعلوم؟<sup>(٣٦)</sup>ويبدو ان المرجع الذي استند اليه د. علي الوردي في حكمه هذا هو الاطلاع على اراء بعض المستشرقين ، فقد ذكر قول المستشرق (فليب حتى)<sup>(٣٧)</sup> الذي يقول : (( إن القصيدة الجاهلية قوية في تركيبها اللغوي ، حية بعاطفتها الحياشة ، ولكنها ضعيفة من حيث أفكارها الاصلية أو خيالها الذي يحفز على التفكير . ولهذا فهي تقف قيمتها حين تترجم إلى لغات أخرى . ))<sup>(٣٨)</sup> ، إذ علق د.علي الوردي على النص المذكور انفا بقوله : (( واعتقد ان هذا القول لا يخلو من صواب ، ان لم يكن صوابا كله ))<sup>(٣٩)</sup> .في حين يرى المستشرق (جوته)<sup>(٤٠)</sup> ان شعراء الجاهلية تميزوا (( بتذوقهم للغة ، وقدرتهم على التصور والتخيل ، وكان قد لمس باهتمام يبلغ حد الإعجاب والإكبار ما انطوى عليه الشعر العربي من ارتباط بالطبيعة ، إلى جانب الحب العارم ، والبر ، والإحسان ، وكرم الضيافة ))<sup>(٤١)</sup> لكن هذا الخيال الذي عرف عند العرب في الجاهلية هو خيال تصوري ، وهذا الامر يتضح في قول محمد عبد المعيد خان : (( إن الأمة العربية في الجاهلية تمتاز بخيال تصوري ، فهي تتصور الأشياء وتسترجع التجارب ، وبعبارة اخرى إن العربي يأخذ شيئا من المرثيات وشيئا من المحسوسات ثم يركب منها صورة ليست بجديدة ، بل كما يشاهدها كل ذي عينين في عالم المرثيات ))<sup>(٤٢)</sup>، لذا فان الاعتماد على انتقاء النصوص معينة مع اهمال نصوص اخرى في بث الحكم على القضايا الادبية والنقدية يعد مظهرا من مظاهر الاخفاق المنهجي عند الباحث الموضوعي .

كذلك التفت د. علي الوردي إلى قضية الانتحال في الشعر الجاهلي، إذ (( إن ظاهرة الانتحال ظاهرة نقدية قديمة عرفها النقد العربي ، وهي ظاهرة لم يسلم منها أي ادب إنساني على الإطلاق ، وقد نرکت هذه الظاهرة أثاراً سلبية كادت تهدد أربنا العربي القديم وهددته في وجوده وكيونته ))<sup>(٤٣)</sup> ، ولهذا أثارت هذه القضية جدلاً نقدياً ونقاشاً فكرياً بين ادباء العرب ونقادهم ، ونذكر قول د. طه حسين بهذا الصدد : (( فإذا أردت أن ادرس الحياة الجاهلية فلست اسلك إليها طريق إمري القيس ، والنابغة ، والأعشى ، وزهير ، لأنني لا أثق بما ينسب إليهم ، وإنما أسلك إليها طريقاً أخرى ، وأدرسها في نص لا سبيل إلى الشك في صحته ، أدرسها في القرآن ، فالقرآن أصدق مرآة للعصر الجاهلي ))<sup>(٤٤)</sup> ، وبهذا فقد ربط د. طه حسين دراسته للشعر الجاهلي بالقرآن الكريم ، ومن الواضح ان هذا الربط ليس دقيقاً ولا منطقياً ، وذلك لأننا نتفق مع رأي د. علي الوردي الذي يقول : (( إن القرآن يمثل الحياة الجاهلية من زوايا تختلف عن زوايا الشعر الجاهلي ، وان كليهما كان صحيحاً في تمثيله بالرغم من تفاوتهما في التصوير ))<sup>(٤٥)</sup> ، إذ بين د. علي الوردي ذلك الاختلاف من حيث ان القرآن الكريم : (( كان يحارب قريشاً وينتقد وثنيته ، ورباه ، واستعلاءها ، وبغيها ، ونكثها بالعهد ، اما الشعر الجاهلي فكان غير مكترث بمكة وبما يجري فيها . انه لا يرى مكة إلا في موسم الحج ، وهو يراها انذاك حاشدة بالناس وقد امتلأت بالثرید الذي كانت قريش تقدمه لهم وفيها ))<sup>(٤٦)</sup> ، فضلاً عن ذلك فقد (( كان الشعر الجاهلي في معظمه يمثل الحياة البدوية التي تسود القبائل خارج مكة . ))<sup>(٤٧)</sup> ، وذلك لان (( المعروف عن قريش أنها كانت أقل حظاً في نظم الشعر من القبائل العربية الأخرى . ولعلها كانت تتخذ من رعاية الشعر ما يعوضها عن نظمه ، كما هو شأن الأغنياء المترفين في كل زمان ومكان . فكان شعراء البادية يقصدون قريشاً لينشدوا بين يديها قصائدهم ويستلموا منها الجوائز ، ولم يكن يهمهم عندئذ من أين تأتي قريش بالمال في سبيل ذلك . ولو أنهم كانوا من اهل مكة ويشهدون ما يجري فيها من ظلم ، وربا ، وبغي ، لكان شعرهم من نمط آخر في أرجح الظن ))<sup>(٤٨)</sup> ، لذا يقول د. علي الوردي عن الشعر الجاهلي (( وليس عجيباً بعد هذا ان نجد مختلفاً عن القرآن في تصوير الحياة . انه بواد والقرآن بواد آخر . وشتان ما بين الواديين ))<sup>(٤٩)</sup> وبذلك خالف د. علي الوردي ما ذهب اليه النقاد العرب عندما ارادوا ان يفتقدوا رأي د. طه حسين ويثبتوا حقيقة وجود الشعر الجاهلي ، وهذا يتضح بقوله : (( وهب النقاد على طه حسين يبرهنون له خطأ رأيه ، وصحة نسبة الشعر الجاهلي إلى الجاهلية ، والغريب ان براهينهم في هذا الصدد لم تخرج عن النطاق الذي افترضه طه حسين مقدماً ، فقد أخذوا يأتون بالأمثلة من الشعر الجاهلي للتدليل بها على ان هذا الشعر بحث في جميع الامور التي أشار إليها القرآن ، وهو إذن يمثل الحياة الجاهلية أصدق تمثيل ))<sup>(٥٠)</sup> . ويكتفي الباحث بهذا القدر من الحديث عن موقف د. علي الوردي من الشعر الجاهلي ، منوهاً في الوقت ذاته إلى أن المقصد هنا ليس تقصي كل القضايا الادبية التي وجدت في العصر الجاهلي .ولنا أن نخلص هنا إلى القول : إن الشعر الجاهلي لا مرأه فيه فهو الشاهد على عظمة لغتهم ، والمعبر عن محتوهم الفكري ، ومضمونهم السلوكي والاجتماعي .

### المطلب الثاني موقف د. علي الوردي من الشعر في العصر الإسلامي

ساد اعتقاد بين الباحثين والدارسين قديماً وحديثاً في دراستهم للشعر في عصر النبوة والخلافة الراشدة من ان الإسلام اضعف الشعر ، فنجد د. علي الوردي حينما يتحدث عن قريش والإسلام يقول : (( جاء الإسلام فانزل قريشاً من عليائها وأفقدتها تلك المكانة الدينية والأدبية التي كانت تباهي الاعراب بها ))<sup>(٥١)</sup> ، بل ذهب إلى أكثر من ذلك عندما قال : (( أخذ الشعر يتضاءل شأنه في عهد النبي وفي عهد خليفته أبي بكر وعمر ، وكره النبي الشعر وعده من تراث الجاهلية البائد ولم يأذن إلا في سبيل الدفاع عن الدين ))<sup>(٥٢)</sup> ، ويعزو ضعف الشعر في عصر صدر الإسلام إلى ثلاثة أمور :

الامر الاول : (( وذلك لتحول المجتمع من نظامه القبلي القديم إلى نظامه الديني الجديد . وبذا أمست الحاجة إلى الواعظ والمبشر أشد منها إلى الشاعر الذي يثير الأضغان بين القبائل ))<sup>(٥٣)</sup>

الامر الثاني : (( والظاهر ان الشعراء وسدانة الأوثان وقفوا صفا واحدا ضد الدعوة الإسلامية . وليس في هذا عجب . فالنبي حارب قريشاً وشم أوثانها وأمر اتباعه ان يولوا وجوههم في الصلاة نحو بيت المقدس . ومعنى هذا ان الحج سيبور وان قريشاً ستخسر ، ويخسر معها الشعراء الطامعون بمالها ))<sup>(٥٤)</sup>

الامر الثالث : (( ويخيل لي ان لسياسة الخلفاء الراشدين يدا في الامر . ولعلمهم كانوا يكرهون الشعر حيث وجوده تراثاً جاهلياً يخالف الإسلام ))<sup>(٥٥)</sup> . واستند د. علي الوردي في موقفه هذا على قول المستشرق (نيكلسون)<sup>(٥٦)</sup> الذي يقول : (( إن الشعراء كانوا من ألد أعداء النبي في بدء دعوته . فقد كانوا يسخرون من دينه ... وقد اهمل شأن الشعر عند ظهور الإسلام ، ذلك لان الإسلام أسس نظاماً دينياً وسياسياً نسف به جميع ما كان في المجتمع البدوي القديم من تراث ))<sup>(٥٧)</sup> .واقف هنا متسائلاً : ولا ادري لماذا د. علي الوردي يعول كثيراً في انتقاء اراء

بعض المستشرقين في دراسة القضايا المرتبطة بدراسة تراثنا الأدبي ؟ لاسيما اذا ما عرفنا ان الخطاب الاستشراقي لم يكن في معظمه خطابا نقيا .إن ما ذهب اليه د. علي الوردي الذي نحى منحى المستشرق (نيكلسون) عبر ما تقدم قد شابه اللبس وحجب الحقيقة يقول (د. محمد مصطفى هدارة ) : (( إذ كان من العسير على العرب - حتى على الذين أسلموا - ان يغفلوا شعرهم القديم ، ولو كان فيه تعارض مع القيم الإسلامية ))<sup>(٥٨)</sup> ، وهذه (د. عائشة عبد الرحمن ) تقول: (( ظهر الإسلام وللشعر في المجتمع العربي الأصيل هذه المكانة الهامة التي عرفناها ، وللشعر في قومه تلك المنزلة العالية التي ينهض فيها بالقيادة الوجدانية ))<sup>(٥٩)</sup> ، فتأمل قول الصحابي (جابر بن عبد الله) حين قال : (( جالست النبي (عليه الصلاة والسلام) أكثر من مائة مرة ، فكان اصحابه يناشدون الشعر ويتذكرون أشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم معهم ))<sup>(٦٠)</sup> وهذا يعني ان الرسول (عليه الصلاة والسلام) لم يكن بمنأى عن الشعر الجاهلي ، غير ان التفاوت يكمن في درجة الاعتناء ما بين المضامين الشعرية الجاهلية التي تتعارض مع مبادئ الإسلام وما بين المضامين التي تتفق مع رؤيته . ولم يسلم بعض الخلفاء الراشدين من الشبهات والتشكيك التي اثارها د. علي الوردي عن موقفهم من الشعر والشعراء ، فها هو يذكر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) بقوله : (( والمعروف عن عمر بن الخطاب أنه كان يقسو على الشعراء ويمنعهم من التماذي في نظم الشعر على دينهم القديم ))<sup>(٦١)</sup> ، ويبرهن على صحة كلامه هذا عبر ذلك الحوار الذي دار بين الخليفة عمر (رضي الله عنه ) والشاعر حسان بن ثابت ، إذ يقول د. علي الوردي : (( قيل : إنه مر بالمسجد ذات مرة [ اي الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه] فوجد فيه حسانا في نفر من المسلمين وهو ينشدهم الشعر . فأخذ عمر بإذن حسان وقال له يعنقه: " أرغاء كرعاء البعير؟ " فقال له حسان : " إليك عني يا عمر ، فو الله لقد كنت انشد في هذا المكان من هو خير منك فيرضى " . فتركه عمر ومضى ))<sup>(٦٢)</sup> ، فالظاهر هنا أن د. علي الوردي عبر حديثه هذا يحاول ان يجد مسوغات يثبت بوساطتها وقوف الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) ضد الشعر والشعراء . في حين أن (د. يحيى الجبوري ) يرى ان المسوغ وراء وقوف الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) ضد شعر حسان بن ثابت في تلك الحادثة ، لان الاخير (( كان يهاجي بالأمس قوما مشركين ، وقد صاروا اليوم في عداد المسلمين فلا يستساغ بعد ذلك هذا الضرب من الشعر ))<sup>(٦٣)</sup> وفي الاتجاه نفسه ، نجد المستشرق (جولد تسهير )<sup>(٦٤)</sup> يتحدث عن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) وموقفه من الشعر قائلا : (( لكن حين نسمع أن هذا الأمير ( أمير المؤمنين ) المتشدد كان يعادي الشعراء وفنهم ، فيجب ألا نفهم من هذا أنه يتعلق بكل أنواع الشعر والشعراء ، فالروايات الإسلامية لا تؤيد هذا التصور ، إذ يروى أن عمر بن الخطاب كتب إلى سكان الأمصار يوصي في تربية الأولاد أن يعلموهم الشعر ، ... ، وكان واسع العلم بالشعر والرواية له . ولا يكاد يعرض له في الحياة أمرا إلا أنشد فيه بيت شعر ، شأنه شأن المثقف العربي الحقيقي . بل قيل أيضا : إنه كان شاعرا ، نظم الكثير من الرجز ))<sup>(٦٥)</sup> . وحتى لا يكون كلامنا مجرد تنظيرا نذكر مثلا تطبيقيا للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) وهو ينشد الابيات الشعرية في رثاء الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه ) ، إذ يقول<sup>(٦٦)</sup> :

ذهب الذين أحبُّهم	فعليك يا دُنيا السَّلام
لا تنكري العيش لي	فالعيش بعدهُم حرام
إني رضيع وصالهُم	والطفل يؤلمهُ الفطام

ففي الأبيات المتقدمة يريد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) ان يظهر مدى النجوع والأسى الذي لحق به عندما انتقل خليفة رسول الله (عليه الصلاة والسلام) إلى الرفيق الاعلى .وزعم د. علي الوردي ان الخليفة علي بن أبي طالب حذا حذو الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) في كراهيتهما للشعر ، إذ يقول بهذا الصدد : (( أرجح الظن أن عمر كان يكره الشعر . ومثله في ذلك كان زميله علي بن ابي طالب ))<sup>(٦٧)</sup> ، والحجة في ذلك (( يروي عن علي انه دخل مسجد الكوفة ذات يوم من ايام خلافته فوجد اصحابه منهمكين في رواية الشعر وفي التباهي به ، فقال لهم موبخا : " إذا تركتكم عدتم إلى مجالسكم حلقا عزين تضربون الأمثال وتناشدون الأشعار . تبت أيديكم . نسيتم الحرب واستعدادها ، واصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها " ))<sup>(٦٨)</sup> كذلك شكك د. علي الوردي بشاعرية الخليفة علي بن طالب (عليه السلام) في قوله : (( وهنا يجب ان لا نصدق بما يرويه الرواة عن الامام علي من أنه كان شاعرا ، أو ان له ديوانا من الشعر . أن هؤلاء الرواة يريدون أن ينسبوا إلى الامام كل براعة ولو كانت مخالفة لمبادئه وميوله الدينية ))<sup>(٦٩)</sup> ، وليس هذا فحسب فقد نفى د. علي الوردي من ان يكون علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو الذي وضع أصول النحو العربي<sup>(٧٠)</sup> .

واعتقد ان هذه عصبية لا مسوغ لها ، وذلك لان من المفروض ان لا ينكر د. علي الوردي ، بل يشير إلى وجود اختلاف بين الدارسين لشاعرية الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، أو عن قضية وضعه لأصول النحو العربي . واخيرا وليس اخرا يقلل د. علي الوردي

من أهمية الشعر الذي قيل في الفتوحات الإسلامية ، إذ يقول : (( وعندما تحول المسلمون بعد موت النبي نحو حرب الفرس والروم ، لم يكن للشعر ذلك الأثر الذي كان له أثناء الحروب النبوية . فلقد صار المسلمون يحاربون اقواما لا يفهمون الشعر العربي ولا يتأثرون به سلبا أو ايجابا . ))<sup>(٧١)</sup> . في الحقيقة ان الأمر ليس كذلك ، إذ صاحبت تلك الفتوحات الإسلامية جهد شعري كثيف ، وهذا ما اكده (د. شوقي ضيف) بقوله : (( إن ما تطفح به كتب الصحابة مثل الاستيعاب والإصابة ، وكتب التاريخ مثل الطبري ، وكتب الأدب مثل الأغاني ، وكتب الجغرافية مثل معجم البلدان لياقوت ليؤلف للعرب في الفتوح ملحمة ضخمة . ))<sup>(٧٢)</sup> ولكن ، لا يمكن انهاء هذه القضية واسدال الستار عليها إلا بعد الفتح عن موقف د. علي الوردي من الشعر في العصر الأموي ، إذ يبدو ان نظرة د. علي الوردي إلى الشعر الأموي أكثر انصافا من نظريته إلى الشعر في عهد النبوة والخلافة الراشدة ، مثل قوله عن معاوية بن سفيان في رعيته للشعر والشعراء : (( وصار معاوية يرعى الشعر ويحرض الناس عليه ، وينفخ فيه من جديد بعد ان كاد يخنقه الإسلام . وأخذ معاوية يبالغ في اكرام الشعراء ويغدق عليهم من بيت المال جوائز دسمة ))<sup>(٧٣)</sup> والملفت في نص د. علي الوردي انه يسرب بين سطور النص المتقدم شكوكا ، تأمل معي هذا الكلام ( بعد ان كاد يخنقه الإسلام ) ، إذ إن الحقيقة التي ينبغي ان يعرفها كل من يريد ان يدرس الشعر في عصر صدر الإسلام ان هذا الشعر يختلف اختلافا تاما عن الشعر الجاهلي (( وذلك لأن الإسلام رسم للحياة مثلاً أعلى غير المثل الأعلى للحياة في الجاهلية ، وهذا المثلان لا يتشابهان وكثيراً ما يتناقضان ، فالشجاعة الشخصية ، والشهامة التي لا حد لها ، والكرم إلى حد الإسراف ، والإخلاص التام للقبيلة ، والقسوة في الانتقام ، والأخذ بالثأر ممن اعتدى عليه أو على قريب له أو على قبيلته بقول أو فعل ، هذه هي أصول الفضائل عند العرب الوثنيين في الجاهلية - أما في الإسلام فالخضوع لله والانقياد لأمره والصبر ، وإخضاع منافع الشخص ومنافع قبيلته لأوامر الدين ، والقناعة وعدم التفاخر والتكاثر وتجنب الكبر والعظمة ، هي المثل الأعلى للإنسان في الحياة ))<sup>(٧٤)</sup> هذا من جهة ، ومن جهة اخرى اراد د. علي الوردي ان ينزع ثوب الإسلام عن العصر الأموي ، وهذا يتضح بقوله : (( حين استتب الأمر للأمويين بعد مقتل علي بن أبي طالب ، ارادوا ان يرجعوا بالعرب إلى عهد الجاهلية بجميع ما كان فيها من عصبية قبلية ، أو انهماك بالشعر ، أو غير ذلك . ))<sup>(٧٥)</sup> ويبدو ان د. علي الوردي قد نظر من زاوية واحدة حين اكد ان العصر الأموي غارقا بالظواهر الجاهلية ناسيا أو متناسيا ان من البواعث الرئيسية التي ادت إلى تطور شعر العصر المنكور وازدهار علومه وآدابه هو الإسلام وما يدعم هذا الرأي قول المستشرق (ريناتا ياكوبي) <sup>(٧٦)</sup> : (( لقد أعدتنا أن نشرح تغيرات كثيرة طرأت على الشعر الأموي بتأثير الإسلام ))<sup>(٧٧)</sup> لكن هذا الاعتناء بالشعر والشعراء لم يكن محصورا في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان ، بل انصرف إلى عهد ابنه يزيد بن معاوية الذي كان (( نفسه شاعرا من فحول الشعراء ، يحب الصيد والخمر والغزل على طريقة أهل البادية ))<sup>(٧٨)</sup> ومن الخلفاء الذين اسهموا ايضا في تشجيع الشعر الشعراء في العصر الاموي الخليفة عبد الملك بن مروان ، يقول د. علي الوردي : (( وجاء عبد الملك فأخذ يغالي في تشجيع الشعر ، وتمادى في ذلك إلى حد بعيد ))<sup>(٧٩)</sup> . وقد أشار د. علي الوردي ان المسوغ وراء هذا الاعتناء الشعري من لدن خلفاء بني امية هو في سبيل ارجاع ذكريات المجد القديم إلى اذهانهم الذي فقدوه بعد ظهور الإسلام ، لذا عمدوا إلى اثارة الفتن والنزعات بين القبائل العربية عن طريق الفن الشعري الذي يلهب القلوب <sup>(٨٠)</sup> .

### نتائج البحث

- من أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال هذا البحث هي كالاتي :
- ١- إن الشعر الجاهلي كان هو المعيار الرئيس الذي عول عليه د. علي الوردي كثيرا في دراسته للمجتمع الجاهلي عبر ما كان يسود الشعر الجاهلي من مبادئ وقيم واخلاق وعليه كانت للعرب حضارة تسودها تلك الصفات .
  - ٢- إن القصيدة العربية عند د. علي الوردي لا تكتسب أهميتها الشعرية من جهة لغتها وصورها الفنية فحسب ، بل تكتسب أهميتها ايضا من المجتمع التي ظهرت فيه بوصفها ظاهرة اجتماعية تصور ما يدور بين افراده من صلات التعاون والتناحر .
  - ٣- إن القواعد والعلوم البلاغية التي تتزين بها القصيدة الشعرية تعد معوقا مهما امام الشاعر ، لأنها تشغل الاخير عما يريد قوله في شعره .
  - ٤- خالف د. علي الوردي النقاد العرب في قضية الرد على موقف د. طه حسين من قضية الانتحال في الشعر الجاهلي من حيث اعتماد د. طه حسين على القرآن الكريم في اثبات هذه القضية ، إذ إن مثل هذا الرابط ما بين القرآن الكريم والشعر الجاهلي لم يكن دقيقا ومنطقيا عند د. علي الوردي ، لان تصوير القرآن الكريم للحياة الجاهلية يختلف عن تصوير الشعر لها .
- كذلك أشار د. علي الوردي من ان ظاهرة الانتحال لم تكن ظاهرة عربية فقط ، بل كانت شائعة في آداب الامم الاخرى .

٥- كشف البحث انه لم يكن ثمة شيء جديد في موقف د. علي الوردي من قضية موقف الإسلام من الشعر ، إذ أكد د. علي الوردي ان الإسلام اضعف الشعر ثم تطور في العصر الأموي وعليه يكون موقفه مشابهها لموقف النقاد العرب وغير العرب .  
- الهوامش -

- ١- مئة عام مع الوردي ، محمد عيسى الخاقاني ، ٤٠ .
- ٢- ينظر: م . ن ، الصفحة نفسها .
- ٣- م . ن ، الصفحة نفسها .
- ٤- م . ن ، الصفحة نفسها .
- ٥- ينظر : م . ن ، الصفحة نفسها .
- ٦- م . ن ، ٤١ .
- ٧- م . ن ، ٤٥ .
- ٨- م . ن ، ٤٤ .
- ٩- م . ن ، ٤٤-٤٥ .
- ١٠- م . ن ، ٤٥ .
- ١١- م . ن ، ٤٦ .
- ١٢- ينظر: م . ن ، ٥٥ - ٦٢ .
- ١٣- ينظر : م . ن ، ١٧٥ - ١٩٢ .
- ١٤- ينظر : م . ن ، ٨٧ .
- ١٥- اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، د. عبد الباسط عبد المعطي ، ١٥ .
- ١٦- الموسوعة الحرة ، شبكة الانترنت ، مادة علم الاجتماع .
- ١٧- جدلية العلاقة بين المنهج العلمي والدراسات الانسانية ، د. أحمد عبد الجبار فاضل ، ٥٩٠ .
- ١٨- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ٥٠ .
- ١٩- م . ن ، ٨٠ .
- ٢٠- م . ن ، ١٠١ .
- ٢١- م . ن ، ١٠٠-١٠١ .
- ٢٢- م . ن ، ١٠١ .
- ٢٣- م . ن ، ٦٧ .
- ٢٤- م . ن ، ٥٢ .
- ٢٥- م . ن ، ٩٦-٩٧ .
- ٢٦- م . ن ، ٩٧ .
- ٢٧- م . ن ، ٥٢ .
- ٢٨- م . ن ، ٦٦ .
- ٢٩- م . ن ، ٦٧ .
- ٣٠- م . ن ، الصفحة نفسها .
- ٣١- ديوان أمرئ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ٨ .
- ٣٢- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١١٩ .
- ٣٣- م . ن ، ١١٩-١٢٠ .
- ٣٤- الشعر الجاهلي ، خصائصه وفنونه ، يحيى الجبوري ، ١٢١ .

٣٥- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ٨٧ .

٣٦- ينظر ، م . ن ، الصفحة نفسها .

٣٧- هو لبناني الاصل ، إذ ولد في مدينة شملان بלבنا ن سنة ١٨٨٦ م ، وقد أكمل دراسته الجامعية في الجامعة الأمريكية ببيروت ، إذ حصل منها على شهادة البكالوريوس في العلوم سنة ١٩٠٨ م ، ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩١٥ م وبعد ذلك توجه إلى الاهتمام بدراسة حضارة وتاريخهم . ينظر ، هوامش على تأريخ العرب لفيليب حتى ، د. إبراهيم عوض ، ٥ .

٣٨- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ٩٤-٩٥ .

٣٩- ينظر ، م . ن ، ٩٥ .

٤٠- هو يعد أعظم شعراء ألمانيا على الإطلاق ، كان منصفاً للشرق والإسلام ونبيه (عليه الصلاة والسلام ) ، قرأ القرآن وتأثر به واقتبس منه الكثير لاسيما في الديوان الذي أطلق عليه اسم ديوان الشرقي الغربي ، ينظر ، الإسلام في تصورات الغرب ، د.محمود حمدي زقروق ، ١٤٧ .

٤١- جوته والعالم العربي ، كاترينا مومزن ، ترجمة : د.عدنان عباس علي ، مراجعة : د.عبد الغفار مكاي ، ١١ .

٤٢- الأساطير العربية قبل الإسلام ، محمد عبد المعيد خان ، ٢٤ .

٤٣- قضية الانتحال في النقد العربي القديم بين التأصيل والتجديد ، محمد حميد قبايلي ، ١٦٧ .

٤٤- في الشعر الجاهلي ، د. طه حسين ، ٢٦-٢٧ .

٤٥- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١٢٢ .

٤٦- م . ن ، الصفحة نفسها .

٤٧- م . ن ، الصفحة نفسها .

٤٨- م . ن ، الصفحة نفسها .

٤٩- م . ن ، الصفحة نفسها .

٥٠- م . ن ، ١٢١ .

٥١- وعاظ السلاطين ، د. علي الوردي ، ١٥٦ .

٥٢- م . ن ، الصفحة نفسها .

٥٣- م . ن ، ١٥٧ .

٥٤- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١١٤ .

٥٥- م . ن ، ١١٥ .

٥٦- هو مستشرق إنجليزي يعد بعد ماسينيون أكبر الباحثين في التصوف الإسلامي ، ولد في ٨ أغسطس ١٨٦٨ م . ودخل جامعة أبردين ، ثم كلية الثالوث في كمبردج ، تحول إلى دراسة اللغتين الفارسية والعربية ، أما إنتاجه العلمي فكان غزيراً ، ويدور حول التصوف الإسلامي خصوصاً ، لكنه أهتم أيضاً بالأدب العربي ، والشعر الفارسي . ينظر ، موسوعة المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي ، ٥٩٣ .

٥٧- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١١٤ .

٥٨- مناهج المستشرقين ، محمد مصطفى هدارة ، ٤٠٢/١ .

٥٩- قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر ، د.عائشة عبد الرحمن ، ٦٣ .

٦٠- الجامع الصحيح ، سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، رقم الحديث ( ٢٧٧٧ ) .

٦١- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١١٦ .

٦٢- م . ن ، الصفحة نفسها .

٦٣- شعراء المخضرمين وأثر الإسلام فيه ، يحيى الجبوري ، ٤٥ .

- ٦٤- مستشرق مجري من أسرة يهودية ذات مكانة وقدر كبير ، تتلمذ على يد أستاذه فيشر ، الذي يعد أحد المستشرقين النابهين في ذلك الحين ، وعلى يديه ظفر ( جولد تسيهر ) بالدكتوراه ، ومن أبرز كتبه كتاب ( محاضرات في الإسلام ) وكتاب ( اتجاهات تفسير القرآن عند المسلمين ) ، ينظر ، موسوعة المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي ، ٢٠١ .
- ٦٥- دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي ، عبد الرحمن بدوي ، ١٦٩ .
- ٦٦- شعر الخلفاء في العصرين الراشدي ولأموي ، نبال تيسير الخماش ، ١٩ .
- ٦٧- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١١٦ .
- ٦٨- م . ن ، الصفحة نفسها .
- ٦٩- م . ن ، الصفحة نفسها .
- ٧٠- ينظر ، م . ن ، الصفحة نفسها .
- ٧١- م . ن ، ١١٥ .
- ٧٢- تأريخ الأدب العربي ( العصر الإسلامي ) ، د. شوقي ضيف ، ٦٥ .
- ٧٣- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١١٧ .
- ٧٤- فجر الإسلام ، د. طه حسين وآخرون ، ٩٢/١ .
- ٧٥- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١١٦ - ١١٧ .
- ٧٦- هي مستشركة ألمانية ، وهي أستاذة الأدب العربي القديم ، ورئيسة معهد دراسات اللغات السامية والعربية في جامعة برلين ، لها بحوث متعددة في مجال الأدب العربي بعامة ، وفي مجال القصيدة العربية ، ومن أهم بحوثها بحثها بالإنكليزية أصول شكل القصيدة ، والناقة مقطعا من قصيدة المديح . ينظر ، جهود استشرافية معاصرة في قراءة الشعر العربي القديم ( ريناتا ياكوبي نموذجًا ) ، د. عبد القادر الرباعي ، ٢٢ .
- ٧٧- م . ن ، ٩٧ .
- ٧٨- وعاظ السلاطين ، د. علي الوردي ، ١٥٧ .
- ٧٩- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، ١١٧ .
- ٨٠- وعاظ السلاطين ، د. علي الوردي ، ١٦٠ .

## المصادر والمراجع

- اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، د. عبد الباسط عبد المعطي ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨١ م .
- الأساطير العربية قبل الإسلام ، محمد عبد المعيد خان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .
- اسطورة الأدب الرفيع ، د. علي الوردي ، دار كوفان للنشر ، توزيع دار الكنوز الأدبية ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٩٩٤ م .
- الإسلام في تصورات الغرب ، د. محمود حمدي زقزوق ، مكتبة وهبة ، دار التوفيق النموذجية للطباعة والجمع ، الأزهر ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- تأريخ الأدب العربي ( العصر الإسلامي ) ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٣ م .
- الجامع الصحيح ، سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ( د - ت )
- جهود استشرافية معاصرة في قراءة الشعر العربي القديم ( ريناتا ياكوبي نموذجًا ) ، د. عبد القادر الرباعي ، دار جرير ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- جوته والعالم العربي ، كاترينا مومزن ، ترجمة : د. عدنان عباس علي ، مراجعة : د. عبد الغفار مكاي ، عالم المعرفة ( ١٩٤ ) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٥ م .
- دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي ، د. عبد الرحمن بدوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٤ م .
- شعراء المخضرمين وأثر الإسلام فيه ، يحيى الجبوري ، منشورات مكتبة النهضة ، ط ١ ، ١٩٧٤ م .
- الشعر الجاهلي ، خصائصه وفنونه ، يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٥ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- شعر الخلفاء في العصرين الراشدي والأموي ، نبال تيسير الخماش ، عمان - الأردن ، ١٩٨٤ م .

- فجر الإسلام ، د. طه حسين وآخرون ، مكتبة الإسكندرية ، مطبعة الاعتماد ، ١٢٤٧ هـ - ١٩٢٨ م .
- في الشعر الجاهلي ، د. طه حسين ، دار المعارف للطباعة والنشر ، ( د. ط ) ، ( د. ت ) .
- قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر ، د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .
- مئة عام مع الوردي ، محمد عيسى الخاقاني ، دار الحكمة ، لندن ، ط٢ ، ٢٠١٣ م .
- مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية ، د. محمد مصطفى هدارة ، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم ، تونس ، ١٩٨٥ م .
- موسوعة المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٣ م .
- هوامش على تاريخ العرب لفيليب حتى ، د. إبراهيم عوض ، دار الفردوس ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .
- وعاظ السلاطين ، د. علي الوردي ، دار كوفان للنشر ، توزيع دار الكنوز الأدبية ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٥ م .
- الدوريات -
- جدلية العلاقة بين المنهج العلمي والدراسات الإنسانية المفاهيم والتأثير ، د. أحمد عبد الجبار فاضل ، مجلة مداد الآداب ، عدد خاص بالمؤتمر ، الجامعة العراقية ، كلية التربية للبنات .
- قضية الانتحال في النقد العربي القديم بين التأصيل والتجديد ، د. حميد قبائلي ، مجلة اشكالات ، م ٧ ، ع ٢ / ٢٠١٨ م .
- شبكة المعلومات الدولية الانترنت -
- الموسوعة الحرة شبكة الانترنت ، مادة علم الاجتماع ،